خلافة الإمام علي (عليه السلام) في فكر أبي علي الجبائي (ت ٣٠٣هـ- ٩١٥م)

م. د. عقيل يوسف سعود السلطان
وزارة التربية/ مديرية تربية البصرة /الكلية التربوية المفتوحة/ فرع القرنة
Email: aqeelalsultan8@gmail.com

الملخص

يعنى هذا البحث بتسليط الضوء على رؤية أبي علي الجبائي – رئيس معتزلة البصرة في زمانه ومن أكبر منظريها– لخلافة الإمام علي(عليه السلام)، إذ قدم وبأسلوب جدلي رؤية متباينة لخلافته بين السلب والإيجاب، ففي مسألة الأفضلية تدرجت رؤيته لتستقر أخيراً على القول بتفضيل الإمام علي(عليه السلام) على سواه، وكذلك يؤكد على تخطئة خصومه بشكل صريح، إلا إن ذلك لم يمنعه من الوقوف بالضد من فضائله والأدلة التي تؤكد النص عليه بالخلافة، ولعل ذلك نابع من الثوابت العقدية للمعتزلة، والطبيعة الجدلية لهم كونهم من أكثر الفرق الإسلامية اعتماداً على العقل والجدل في كل شيء .

الكلمات المفتاحية : أبو علي الجبائي ، المعتزلة ، الإمامية ، الخلافة بالنص.

The Caliphate of Imam Ali (Peace Be Upon Him) in the Thought of Abu Ali al- Jubba'i (d. 303 AH-915AD)

Lect. Dr. Aqeel Yusuf Saud Al-Sultan
Ministry of Education / Basra Education Directorate / Open Educational College / Al- Qurna studies Dept.
Email: aqeelalsultan8@gmail.com

Abstract

This research examines the perspective of Abu Ali al-Jubba'I —the leader of the Mu'tazila school in Basra and one of its foremost theorists regarding the caliphate of Imam Ali (PBUH) through dialectical methodology, he presented a nuanced view of Ali's caliphate, oscillating between negative and positive. He explicitly criticized his opponents. However, this did not prevent him from opposing certain virtues and textual evidence supporting Ali's divinely ordained succession to the caliphate. This stance likely stems from the doctrinal foundations of the Mu'tazila school and their dialectical nature, as they were among the Islamic sects most reliant on reason and argumentation in all matters.

Keywords: Abu Ali al-Jubba'i, Mu'tazila, Imamiyya, Caliphate by text.

المقدمة

تعد مسألة الخلافة وأفضلية الخليفة، وشرعية خلافته، وتقييم الأحداث التي مرت بها الأمة الإسلامية عموماً بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من أهم المسائل الخلافية بين المسلمين، وهي سبب رئيس من أسباب ظهور الفرق والمذاهب الإسلامية، فأصبح لكل فرقة ومذهب قراءته الخاصة والمحددة لهذه القضية المحورية في الفكر الإسلامي، ولعل من أهم الفرق الإسلامية التي أهتمت بهذه المسألة في كتاباتها فرقة المعتزلة[١]، التي يعد أبو علي الجبائي واحداً من أهم أئمتها ومنظريها، وهو رئيس معتزلة البصرة في زمانه، إذ تناول قضية الخلافة بشكل عام وبضمنها خلافة الإمام علي (عليه السلام) بشيء كبير من التفصيل.

من هنا كان الدافع مُلحاً للبحث في خلافة الإمام علي(عليه السلام) في فكر أبي علي الجبائي، ومما شجع الباحث على اختيار هذا الموضوع ندرة ما كتب فيه، والدراسة الوحيدة التي تطرقت اليه ضمناً هي كتاب(الإمام علي(عليه السلام) في فكر معتزلة البصرة)، لمؤلفه الاستاذ الدكتور جواد كاظم النصر الله، أستاذ الفكر الإسلامي في كلية الآداب جامعة البصرة، إذ تناولت الدراسة الإمام علي(عليه السلام) في فكر أبي علي الجبائي بصورة مقتضبة لا تتجاوز الصفحتين[٢]، وبقيت أكثر مفاصل البحث دون حسم، مما شكل حافزاً لاستكمالها والتوسع فيها.

إلا إن البحث عن خلافة الإمام علي(عليه السلام) في فكر أبي علي الجبائي لم يخل من صعوبات، لأن مؤلفاته فقدت ولم يصلنا منها شيء، فكان البديل عنها ما جاء متناثراً في طيات كتاب(المغني في أبواب التوحيد والعدل) للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت٤١٥هـ) وتحديداً الجزء العشرون منه المتعلق بالإمامة، إذ كان القاضي كثيراً ما يستند على آراء أبي علي الجبائي لتعزيز آرائه في الإمامة، وكذلك يمدنا كتاب(الشافي في الإمامة) للشريف المرتضى(ت٤٣٦هـ) بمعلومات هامة تتعلق بالإمام علي(عليه السلام) في فكر الجبائي، الذي كُتب أصلاً للرد على كتاب المغني أعلاه، وبضمنه ما ذكره أبو علي الجبائي عن الإمام علي(عليه السلام).

لقد فرضت طبيعة ما وصلنا عن أبي علي الجبائي في هذا الموضوع تقسيم البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، اهتمت المقدمة بالتعريف بأهمية الموضوع، والدراسات السابقة وهيكلية البحث ومكوناته، أما المبحث الأول فقد اهتم بترجمة أبي علي الجبائي وشيوخه وتلامذته واهم مؤلفاته، في حين تناول المبحث الثاني رؤية أبي علي الجبائي في التفضيل، أما المبحث الثالث فنطاقه موقف أبي علي الجبائي من النص على أمير المؤمنين(عليه السلام) وأدلته، واهتم المبحث الرابع بدراسة موقف أبي علي الجبائي من خصوم أمير المؤمنين(عليه السلام)، أما الخاتمة فقد عنت بإعطاء موجز لأهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المبحث الأول/ ترجمة أبي علي الجبائي

أولاً / اسمه ونسبه

أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان، عرف بالجبائي نسبة الى مدينة جبى[٣]، وهو أحد كبار أئمة المعتزلة، وفي زمنه انتهت إليه رئاسة معتزلة البصرة، ولد عام ٢٣٥هـ، وعرف منذ حداثة سنه بقوة الجدل والمناظرة وعلم الكلام[٤]، وللجبائي طائفة من المعتزلة يتبعونه ويعتقدون بمقالاته يعرفون بـ(الجبائية[٥]) وله مقالات مشهورة في مذهب الاعتزال، توفي سنة ٣٠٣هـ، ودفن في مدينة جبى إلى جنب قبر أمه وأبيه[٦].

ثانياً /أسرته

لم يقف الباحث على أي معلومات تتعلق بأسرة أبي علي الجبائي ولاسيما والديه سوى مدفنهما في مدينة جبى كما تقدم، وكذلك انعدمت المعلومات عن بقية افراد اسرته إذ لا توجد أية إشارة فيما اذا كان له أخوة او أخوات ، أما عن أبنائه فالمعلومات المتوفرة في هذا المجال تفيد بأنه والد(أبو هاشم الجبائي) العالم المعتزلي المعروف، وأحد أكبر رجالات معتزلة البصرة المتأخرين، واسمه عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، الذي عرف بمقدرته العالية في علم الكلام وتمكنه منه، كما كان أبو هاشم الجبائي تلميذا لوالده وبحكم هذه العلاقة كان شديد الملاصقة والسؤال له، حتى قيل إنه كان يؤذيه ويزعجه بكثرة سؤاله، ومع ذلك خالفه في تسعة وعشرين مسألة، له جملة من المؤلفات منها(الجامع الكبير)،و(الأبواب الكبير)،و(كتاب العرض) و(المسائل العسكريات) توفي سنة ٣٢١ هـ[٧].

كما ذكر القاضي عبد الجبار[٨] أن لأبي هاشم أخت لم تفارقه حتى ارتحل الى بغداد، وانها بلغت في العلم مبلغاً، وكانت تسأل أبيها عن مسائل فيجيبها، كما كانت داعية ينتفع بها بين النساء.

ثالثاً/ شيوخه

لم تسعفنا المصادر على تنوعها بأسماء شيوخ أبي علي الجبائي ولو بصورة غير مباشرة ، وذكر ابن القاضي عبد الجبار[٩] في ترجمة أبي علي الجبائي:((وكان شيخه أبا يعقوب الشحام، ولقي غيره من متكلمي زمانه))، وفيما عدا ذلك لم نقف على أسماء من تتلمذ الجبائي علي أيديهم، أما أبا يعقوب الشحام فهو يوسف بن عبد الله البصري، عرف بحذقه في علم الكلام، تولى فترة من الزمن الإشراف على ديوان الخراج أيام الواثق وهو شيخ معتزلة البصرة في زمانه، وإليه تنسب(الفرقة الشحامية) وبعد موته انتقلت زعامة المعتزلة الى أبي علي الجبائي، وقد دخل أبو علي البصرة عندما كان صغيراً، فلازم الشحام وكان يحضر حلقات المتكلمين ويحفظ ما كان يدور فيها ثم ينقله للشحام

فيبينه له[١٠]، له مجموعة من المؤلفات منها(الاستطاعة على المجبرة) و(الإرادة)، و(كان ويكون)، و(دلالة الأعراض)[١١].

رابعاً/ تلامذته

هناك مجموعة من التلامذة الذين أخذوا العلم عن أبي علي الجبائي وهم :-

١- أبو الحسن الأشعري: علي بن إسماعيل بن إسحق، يرجع بنسبه الى أبي موسى الأشعري[١٢]، متكلم الف التصانيف الكلامية في الملل والنحل مثل(الموجز) و(مقالات الاسلاميين) و(الإبانة) وغيرها، وهو مؤسس فرقة الأشاعرة التي تنسب إليه، ولد في البصرة عام ٢٦٠هـ، وانتقل منها إلى بغداد ونشأ فيها، توفي سنة ٣٢٤هـ[١٣]، كان أبو علي الجبائي الجبائي زوج والدة أبو الحسن الأشعري وأستاذه لكنه فارقه لاحقاً[١٤] وذلك بسبب مناظرة جرت بين الاثنين في بعض المسائل، فألزم الأشعري أستاذه أموراً قيل إنه لم يجد لها جواباً فأعرض وانحاز عنه، وأسس له مذهباً منفردا[١٥].

٢- أبو الحسن علي بن فرزويه :-كان ضليعاً بعلم الكلام وله دراية بالأدب والشعر ومعرفة الناس، عداده في الطبقة التاسعة من طبقات المعتزلة، تتلمذ على يد أبي علي الجبائي، وهو من القائلين بتفضيل الإمام علي(عليه السلام)، وكان يدرس في بساتين البصرة له من الكتب (المصابيح)[١٦].

٣- الصيمري:- أبو عبد الله محمد بن عمر، أخذ العلم عن أبي علي الجبائي، وخلفه في رئاسة معتزلة البصرة بعد وفاته، وكان قبل ذلك قد أخذ العلم قبل ذلك عن معتزلة بغداد، له مصنفات كثيرة منها كتاب(المسالك) وكتاب آخر في الرد على ابن الراوندي[١٧]، وكان عندما يضيق به الأمر يسترزق من تعليم الصبيان، الى أن توفي سنة ٣١٥ للهجرة [١٨].

٤- أبو عمر سعيد بن محمد الباهلي: اشتهر بتضلعه بعلم الكلام والشعر والأخبار والمواعظ، كان شديد الملازمة لأبي علي الجبائي لا يفارقه إلا عندما يكون جنب أهله ثم يرجع اليه، وعامة كلام أبي علي كان بخط أبي عمر واستملائه، مات في أيام المقتدر عام ثلاث مئة للهجرة فعظم مصابه على أبي علي الجبائي[١٩].

٥- الواسطي: أبو عبد الله محمد بن زيد، وهو من كبار المتكلمين وجلتهم وكذلك كان شاعراً، أخذ العلم عن أبي علي الجبائي، له من الكتب (إعجاز القرآن في نظمه وتأليفه) وكتاب (الإمامة) توفي بعد أبي علي بأربع سنين[٢٠].

خامساً/ مؤلفاته

كان أبو علي الجبائي غزير الكتابة والتأليف في علم الكلام والتفسير والفقه، وقيل إن ما كتبه يصل إلى مئة وخمسين ألف ورقة، وكان يرى أن علم الكلام أسهل شيء لأن العقل يدل عليه[٢١]،

ومن أهم مؤلفاته كتاب (المخلوق)[٢٢]، الذي قيل إنه ذائع الصيت وإن مجموعة من متكلمي خراسان قصدوا البصرة ليناظروا أبا علي الجبائي فيه فغلبهم وحجهم[٢٣]، وكذلك(نقض كتاب الجاروف في تكافؤ الأدلة)[٢٤] ، وكتاب(الرد على الأشعري في الرواية)[٢٥]، وكتاب(متشابه القرآن)[٢٦] ، وكتاب (تفسير القرآن) الذي قيل إنه كتبه في مئة جزء[٢٧].

المبحث الثاني/ رؤية أبي علي الجبائي في التفضيل

تباينت وجهة نظر المعتزلة عموماً في مسألة أفضلية الصحابة[٢٨] بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فبالنسبة لمعتزلة البصرة انقسموا على أنفسهم بذلك على خمسة أقسام[٢٩] :-

القسم الأول:- يرتب الخلفاء في الفضل حسب ترتيبهم في الخلافة .

القسم الثاني:- يعتمد نفس الترتيب السابق لكنه يقدم الإمام علي(عليه السلام) على عثمان.

القسم الثالث :- يرى أفضلية أبو بكر ثم عمر ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عثمان .

القسم الرابع :- يتوقف في الأفضلية بين أبي بكر والإمام علي(عليه السلام) .

القسم الخامس:- يرى أفضلية الإمام علي(عليه السلام) ثم أبي بكر ثم عمر ثم عثمان .

أما معتزلة بغداد فقد ذهبوا بالإجماع إلى القول بأفضلية الإمام علي(عليه السلام)على سائر الأئمة بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وقد شاركهم في ذلك أبو علي الجبائي أخيراً وإن كان من المتوقفين في ذلك[٣٠].

ويبدو أن مشاركة أبي علي الجبائي لمعتزلة بغداد نظرتهم في التفضيل مرت بمراحل متعددة حتى استقرت أخيراً على تفضيل الإمام(عليه السلام)، ومن تتبع ما نقل عنه في هذا الجانب يرى بوضوح أن تلك الرؤية لم تكن ثابتة، إذ نقل الشهرستاني[٣١] إنه وابنه أبي هاشم يريان أن ترتيب الخلفاء في الفضل كترتيبهم في الخلافة، ثم يأتي بقية الصحابة تباعاً، وقد أوضح القاضي عبد الجبار[٣٢] رأيه ببقية الصحابة بأنه يرى أن بقية العشرة المبشرين بالجنة أفضل من غيرهم؛ لأن من أنفق قبل الفتح وقاتل أفضل ممن أنفق وقاتل بعده، وأن الصحابة جميعاً أفضل ممن بعدهم .

من جانب آخر نُقل أن أبا علي الجبائي مر بمرحلة توقف فيها في تحديد الأفضل، ثم استقر رأيه على تفضيل الإمام علي(عليه السلام)، هذا ما نجده عند ابن أبي الحديد[٣٣] الذي ذكر أنه كان في بداية أمره من المتوقفين في مسالة الأفضلية بين الإمام علي(عليه السلام) وبين أبي بكر، وإذا صنف ذهب إلى الوقف بينهما، وإن كان يميل بداخله الى تفضيل أمير المؤمنين(عليه السلام) ولا يصرح به، وكان يقول إن خبر الطائر[٣٤] إن صح فعلي(عليه السلام) أفضل، ثم أنه ما مات حتى قال بتفضيله على أبي بكر، وإن ذلك نقل عنه نقلاً ولم يوجد منه شيء في مصنفاته، وأنه

يوم حضرته الوفاة استدنى ابنه أبي هاشم والقى اليه بجملة أشياء –بعد أن ضعف منه الصوت– منها القول بتفضيل علي(عليه السلام).

بناءً على ما تقدم نستنتج أن كل فضائل الإمام علي(عليه السلام) لم تكن ثابتة لديه ما عدا خبر الطائر، ثم ثبتت لديه صحة هذا الخبر أخيراً، فهل هذا الخبر وحده يعد فضيلة للإمام علي (عليه السلام)؟!

ويرى أبو علي الجبائي أن خبر الطير فيه دلالة على أفضلية أمير المؤمنين(عليه السلام)على من سواه، لأن أحب الخلق الى الله تعالى لأبد ان يكون أفضلهم منزلة في الدين، وأفاد أنه يمكن الحكم بأن زيداً أفضل من غيره قياساً الى ظاهر أفعاله بالنسبة الى أفعال غيره، وأن ذلك بمنزلة الحكم لمن ظهرت منه علامات الإيمان والصلاح والزهد، حتى وإن لم يُطلع عليه في الغيب ، ولا فرق بجواز الحكم في ذلك لمن شاهدهما أو تواترت الأخبار لديه عنهما ، فلا يخطئ من يقول أن زيداً أفضل من عمر بناءً على الظن، ولا معتبر لكثرة روايات الفضل في هذا الباب إذ يجوز أن تكون بعض روايات الفضائل لم ترو لدواع مختلفة، وأن تلك الروايات يمكن أن تعد دليل قاطع على الأفضلية متى ما نقلت برمتها عندئذ تكون دليلاً قاطعاً كالمشاهدة ويمكن الاعتماد عليها وتصبح مقياساً على الأفضلية[٣٥].

كما انقسم المعتزلة على أنفسهم في مسألة أفضلية الصحابة بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فانقسموا في مسألة (إمامة المفضول مع وجود الفاضل) إلى فرقتين، فرقة قالت: بجواز أن يعقد للمفضول بالخلافة وإن كان في الأمة من هو أفضل منه، وأخرى قالت: بإمامة الفاضل حصراً ولا يجوز أن يتولى الإمامة مفضول على فاضل[٣٦]، وفيما يتعلق بأبي علي الجبائي نجده مصطفاً بوضوح إلى جانب الفرقة الأولى، فرغم اعتقاده بأفضلية الإمام علي(عليه السلام) يرى أن خلافة أبي بكر صحيحة، وأنه إنما عقد له بالخلافة لأنه وإن لم يكن الأفضل فهو بمنزلة الأفضل، أو ربما عقد له لعذر اقتضى تقديمه على الفاضل، ملتمساً بذلك العذر بأحد هذين الوجهين في العاقدين لأبي بكر[٣٧]، ولعل ذلك يرتكز الى ما نقل عنه بأنه ((إذا ظهر فضل الواحد في الزمان، وعند الخواص والعوام، جاز أن يقدم على من هو أفضل منه، إذا كان فضله خفياً غير معروف إلا عند فريق من الناس، لأن الغرض بالإمامة ما يعود الصلاح فيه على الكافة فما يظهر لهم يكون أولى بالتقديم))[٣٨].

لكن متى كان فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) خفياً وغير معروف إلا عند فريق قليل من الناس ؟ وكيف يمكن التعويل على أن الناس لم يعلموا فضله رغم تأكيد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك مراراً وتكراراً ؟ وألا يتناقض هذا مع ما نقل عنه :((إن نفور النفس عن أمير المؤمنين لما كان فيه من قبل الأرقاب [٣٩] لا يعد علة لها يقدم الغير عليه ؛ لأن ذلك من عظيم

مناقبه في الدين، وأقوى ما يدل على شدته في ذات الله وعلى هذا الوجه حمل ما ذكر من فظاعة عمر وحدته؛ لأن ذلك كان في ذات الله وفي دينه، فما حل هذا المحل لا يجوز لأجله تقديم المفضول عليه))[٤٠] .

كما نقل القاضي عبد الجبار[٤١] بأنه يرى أنه لا أحد من أهل الصلاة يقدم المفضول على الفاضل إلا لعلة تقتضي ذلك، وإن كانوا يختلفون في تلك العلة، ولا شبهة لدى الجميع أن الأفضل يشارك المفضول في صفاته ويتقدم عليه بأخرى، لذا فهو أولى بالتقديم، رغم أن فيهم من يرى أنه الإمام ولا يجوز تقديم غيره عليه، وأوجب على كل من يقول بتقديم المفضول أن يقدم العلة التي دعته الى قول ذلك، لأنهم قطعوا بأفضلية أمير المؤمنين (عليه السلام) وجوزوا تقديم غيره عليه، محتملاً أن من جوز تقديم المفضول على الفاضل لم يكن عالماً بالأفضل، أو انه عمل وفق اجتهاده ورأيه وهذا الحال أيضاً ينطبق في تقديمهم عمر عليه .

والحقيقة أن ما نقل عن أبي علي الجبائي لا يخلو من اشكال لأنه لا يوجد اجماع بين المسلمين في مسألة تقديم المفضول على الفاضل، لأن الشيعة الإمامية لا يقبلون بهذه القاعدة ويعتقدون أن الخلافة للإمام علي(عليه السلام) تحديداً ولا تصح او تجوز لغيره ، وهذا يبطل ما ذهب اليه بإجماع المسلمين، وفي حال التغاضي عن ذلك والتنزل الى وجود أغلبية بين الناس يرون امامة المفضول على الفاضل فهذا لا يصح أيضاً لأن كثرة الناس لا يمكن أن تكون موجهاً للشريعة، وأن تنصيب الإمام لا يمكن أن يكون قبالة النص الإلهي .

المبحث الثالث / موقف أبي علي الجبائي من النص وأدلته

يرى أبو علي الجبائي أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم ينص على شخص معين لخلافته، وقد تواتر النقل عن الصحابة بذلك بشكل لا يقبل الاشتباه واللبس، ولو لم يكن الأمر كذلك لكانوا قد جحدوا ما يعلمون وافتعلوا كذباً وهو ما لا يجوز على بعضهم فكيف يجوز على كلهم؟! وأن من تتبع أخبار الصحابة أجمعهم علم أنه لا فرق بين اعتقادهم بعدم وجود نص على الخليفة وبين اعتقادهم أنه لا نبي بعد النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أن القول بالنص لم يتبناه أحد قبل أبي عيسى الوراق[٤٢] وابن الراوندي[٤٣]، ولم يدع ذلك هشام بن الحكم[٤٤]، ولا ذكره السيد[٤٥] في شعره رغم شدة تفتيشهما وتنفيرهما[٤٦].

إن ما تقدم عن أبي الجبائي لا يصح بسبب :-

١- إن الجزم وبصيغة قطعية بأن الصحابة لم ينقلوا النص على أمير المؤمنين(عليه السلام) غير صحيح أبداً، لأن ما نقل عنهم في حادثة الغدير فقط جاء متواتراً عن مئة وعشرة من الصحابة، وقد أحصى الأميني[٤٧] ذلك وخرجه من أمهات المصادر الإسلامية، أما استبعاده أن يكون

الصحابة قد كتموا ما يعلمونه يتقاطع مع ما ذكره ابن ابي الحديد[٤٨] بأن :((عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي(عليه السلام) قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثارا للعاجلة)) .

٢- الادعاء بأن أحداً لم يذكر النص بالخلافة على أمير المؤمنين(عليه السلام)لا يعدو أن يكون مصادرة للرأي الآخر، ولو استغرقنا في هذا الجانب لابتعدنا عن مجال البحث كثيراً ويكفي أن نذكر أن الإمام علي (عليه السلام) نفسه أول من ذكر النص، إذ أخرج الطبري[٤٩] عنه أنه لما نزل قوله تعالى:﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾[٥٠] جمع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بني عبد المطلب وطلب منهم من يسانده ويؤازره على أن يكون وصيه وخليفته من بعده، فأحجم الجميع عن ذلك إلا الإمام علي(عليه السلام) فقال:(إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوه) ، كما نُقل عنه أنه ناشد الناس في الرحبة[٥١] عما سمعوه من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم، فقام بضعة عشر رجلا وشهدوا سماعهم نصه عليه بالخلافة والموالاة لوليه وعداوة عدوه وأنه فرض ذلك على كل من أقر بالنبوة [٥٢]، وذكر ابن ابي الحديد[٥٣]أن هذه المناشدة مشهورة .

٣- لا يصح ما ذكره الجبائي بأن هشام بن الحكم لم يذكر النص في ما كتبه، فهشام يذهب الى أن الإمامة نص من الله تعالى ورسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) على علي باقية في ذريته(عليهم السلام) وبهذا اشتهر في مناظراته مع المعتزلة[٥٤]، وكان يقول بأن الخلافة كانت بالنص على أمير المؤمنين(عليه السلام) وأن ذلك النص كتم عنه متخذاً من اقتتال الصحابة بينهم دليلاً على ذلك [٥٥].

٤- إن الادعاء بأن السيد الحميري لم يذكر النص في شعره مجانب للحقيقة وهناك شواهد كثيرة تؤيد ذلك نذكر منها على سبيل المثال :-

الا أن الوصـــية دون شك ... لخير الناس من سام وحام
وقــال محـمد بغــدير خم ... عن الرحمن ينطــق باعتزام
يصيح وقد أشار إليه فيهم ... إشــارة غـــير مصغ للكلام
ألا من كنـــــت مولاه فهذا ... أخي مولاه فاستمعوا كلامي[٥٦].

بذات السياق نجد فيما نقل عن ابي علي الجبائي أنه كان يسعى جاهداً لنقض أدلة الإمامية التي تؤكد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد نص على تنصيب الإمام علي (عليه السلام) خليفة للمسلمين ، ويمكن تقسيم ما ورد في هذا الباب كما يأتي :-

أولاً :- التصدق بالخاتم

من أهم ما يستدل به الإمامية على إمامة الإمام علي(عليه السلام) في القرآن الكريم هو قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾[٥٧] ،إذ نزلت هذه الآية الكريمة بعد أن تصدق الإمام علي(عليه السلام) بخاتمه في الصلاة وهو راكع، والحقيقة أن جملة من كتب وتفاسير المسلمين[٥٨] من غير الإمامية ذكرت أن هذه الآية نزلت فيه .

إلا إن لأبي علي الجبائي رأي آخر، إذ يرى إنها نزلت في جماعة من فضلاء صحابة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأن المراد بالآية الكريمة الحال، ولم يعين أنهم يؤتون الزكاة في حال الركوع، بل أن ذلك طريقتهم، ويرى أن حمل الآية على هذا الوجه أشبه بالظاهر، لأن الغالب من حال أمير المؤمنين(عليه السلام) أن الذي دفعه إلى السائل ليس بزكاة، لوجوه منها أن الزكاة لم تكن واجبة على ما يعرف من غالب أمره في أيام النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، ولأن دفع الخاتم بعيد أن يعد في الزكاة، وأن دفع الزكاة لا يقع إلا على وجه القصد، وما فعله الإمام (عليه السلام) جرى على وجه الاتفاق لما رأى السائل المحتاج فذلك بالتطوع أشبه [٥٩].

إن ما تقدم لا يصح ويتعارض مع :-

١- رد الشريف المرتضى[٦٠] بأن ما يراه أبو علي الجبائي للآية الكريمة غير صحيح، لأن جعل إيتاء الزكاة منفصلاً عن الركوع يتعارض مع مقتضى اللغة واللسان العربي، لأن استعمال الحال في اللغة العربية يدل على اقتران الفعل بالحال كالقول مثلاً أن فلاناً يجود بماله وهو ضاحك يفهم منه أنه جاد بماله وهو في حال الضحك لا مجرد وصفين منفصلين، وهذا ينطبق على الآية الكريمة فـ(وهم راكعون) حال من يأتون الزكاة، ولا يصح أن يفسر أن الركوع صفة دائمة لهم، وإذا فسرنا الآية بأن الركوع مجرد صفة من صفاتهم حينئذ وجب التكرار واختل المعنى لأن الصلاة تحتوي على الركوع أصلاً، وعليه فالتفسير الأصح بأن الراكعون هو حال مؤقتة ملازمة لمن أعطى الزكاة وهو أمير المؤمنين(عليه السلام).

٢- الاعتراض بأن الزكاة لم تكن واجبة في ذلك الوقت لا يصح لأن التعبير القرآني أطلق مفردة (زكاة) على الصدقات المستحبة في حالات كثيرة وبالأخص في السور المكية كقوله تعالى:﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[٦١] ،وقوله تعالى:﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾[٦٢]، وقوله أيضاً:﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[٦٣]، وكذلك قوله:﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[٦٤] ،إذ وردت هذه

الكلمة للدلالة على الصدقة المستحبة ،لأن وجوب الزكاة قد شرع بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى المدينة[٦٥].

٣- ذكر الايجي[٦٦] بأن أئمة المفسرين أجمعوا على:((أن المراد بالذين يقيمون الصلاة إلى قوله تعالى وهم راكعون علي فإنه كان في الصلاة راكعاً، فسأله سائل فأعطاه خاتمه فنزلت الآية))، وإلى هذا أيضاً ذهب التفتازاني[٦٧] بقوله:((نزلت باتفاق المفسرين في علي بن ابي طالب)) .

٤- إن الآية نفسها تؤكد إن ما قام به أمير المؤمنين(عليه السلام) كان زكاة ، فهل يصح تخطئة القرآن والطعن بشروطها والقول أن ذلك لم يكن عن قصد بل كان تطوعاً ؟!

ثانياً / حديث المنزلة

يرى أبو علي الجبائي أن المراد من قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم):(أنت مني بمنزلة هارون من موسى)[٦٨]، أن تلك المنزلة منزلة محددة بالزمان والمكان المعنيين في غزوة تبوك على المدينة المنورة ولا علاقة لها بالإمامة، لأن الإمامة برأيه يجب أن تكون على جهة الدوام والاستمرار منذ عهد النبي حتى تصح، وهو مالم يتوفر في أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي لم يكن في زمن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) إماماً فكيف يكون إماماً بعده؟ ثم أنه لم يكن من صلاحياته في تلك الفترة أن يقيم الحدود خارج المدينة أو بحضرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أو على الذين معه فكيف يصح أن يكون إماماً؟ [٦٩] .

لقد دفع ما تقدم به أبو علي الجبائي الشريف المرتضى[٧٠] أن يرد : بأنك قد خلطت بين أمرين هما الاستخلاف على المدينة واستمرار الخلافة، وبين حديث المنزلة، وهذين الأمرين لا ترابط بينهما، فإذ كنت تقصد إن الاستخلاف على المدينة يقتضي إقامة الحدود، فهذا بعيد عن حديث المنزلة الذي مفاده الخلافة بالنص، وإن كنت تقصد أن حديث المنزلة لو كان يثبت الخلافة بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لوجب ان يقتضي أيضاً إقامة الحدود في حياة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يقال لك من أين توهمت ذلك؟ وعليك إثباته، لأن حديث المنزلة يقتضي الإمامة بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وليس استمرارها منذ حياته الى ما بعدها، ثم إنه إذا ثبت لهارون (عليه السلام) الخلافة لأجل نبوته في حياة موسى(عليه السلام) فليس بالضرورة أن يتوفر ذلك لأمير المؤمنين(عليه السلام) رغم أن بعض علماء الإمامية يرون أنه كان خليفة في حياة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه كان يقيم الحدود على سبيل الخلافة، فمن أين عرفت أن ذلك لم يكن لأمير المؤمنين ؟ .

ويستمر أبو علي الجبائي بتسطيح حديث المنزلة مفيداً أنه يجوز أن يكون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد خلف علياً(عليه السلام) على المدينة استظهاراً به على المنافقين الذين لا يأمن

شرهم عند غيبته فشبهه بموسى الذي خلف هارون(عليهما السلام) على قومه لما خاف الفتنة بعده، ولا يستلزم ذلك الاستخلاف بمعنى الخلافة بعده، لأنه يكون هنا مخصوصاً، كما أن ذلك يستلزم إذا أراد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الخلافة بعده لأمير المؤمنين(عليه السلام) لوجب انه لو مات في حياة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لا يكون بمنزلة هارون من موسى، وهذا يستوجب عند سماع الخبر القطع بأنه سيبقى حياً بعده مما يمنعه من أي فضيلة، لأنه لا يجوز لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يولي على أمير المؤمنين (عليه السلام) أحداً في حياته أو بعد وفاته، فكيف جاز أن يولى عليه أبو بكر في الحجة التي حجها قبل حجة الوداع ؟ وكيف جاز أن يتقدمه في الصلاة في مرضه؟ لأن تقديم أبي بكر عليه في الصلاة يقتضي أن يكون هو الإمام بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أنه من الثابت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن استخلف علياً(عليه السلام) على المدينة بعثه الى اليمن، واستخلف على المدينة غيره عند خروجه منها الى حجة الوداع، وهذا يبطل القول ان الاستخلاف قائم الى موته، كما أن لو كان هذا الاستخلاف يثبت الإمامة لوجب أن يكون سائر من ولاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إماماً ، وهذا يوجب إثبات أكثر من إمام [٧١].

ما تقدم يستلزم الوقوف عنده والقول

١- إن منزلة الإمام علي(عليه السلام) لا تنتفي حتى لو مات في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، رغم أن الإمامية تقطع ببقائه بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ليس بسبب هذا الحديث فقط بل لأن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قد قال في حقه ما لم يقله في حق أحد غيره، ولو أن علياً(عليه السلام) لم يكن موجوداً لكان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قد أخل بما يجب عليه من التبليغ بالنص على الخليفة بعده، وليس في القطع على بقائه بعد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أي فساد لأنه روي عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قوله له:(ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين) إلى غير ذلك مما يطول شرحه[٧٢].

٢- إن صلاة أبي بكر بالناس في مرض النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) محل نظر، إذ جاء عن السيدة عائشة أن أبا بكر بعد أن تقدم الناس للصلاة جاء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فتأخر هو وقعد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى جنبه فصلى وأبو بكر يسمع الناس التكبير[٧٣]، وجاء أيضاً أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ((لم يصل بالناس في مرض موته في المسجد إلا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان أبو بكر فيها إماما ثم صار مأموما يسمع الناس التكبير))[٧٤].

٣- إن محاولة الربط بين الاستخلاف على المدينة وحديث المنزلة، والتأسيس لفكرة ان كل من استخلف على المدينة يمكن أن يكون إماماً لا تصح، لسببين أولهما : أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خص أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذا الحديث وحده دون غيره ولم يدع ذلك أحدا سواه ، والسبب الآخر: أن الحديث لم ينحصر بغزوة تبوك والاستخلاف على المدينة بل تكرر في أكثر من مناسبة منها ما روي عن السيدة ام سلمة زوج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لها: إن علياً لحمه من لحمه ودمه من دمه وهو منه بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعده [٧٥]، وتكرر ذلك منه حين دخل المسجد ووجد بعض الصحابة وبضمنهم الإمام علي(عليه السلام) مضطجعين فيه، فنهاهم عن فعل ذلك وأباحه له فقط وأخبره أنه يحل له في المسجد ما يحل له، ثم قال له : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة[٧٦].

ثالثاً/ تبليغ سورة براءة

بعد أن انتهى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من غزوة تبوك في العام التاسع للهجرة عزم على الحج، فتذكر المشركين وطوافهم بالبيت عراة، وتلبيتهم بالشرك ، فرغب عن الحج ذلك العام حتى لا يرى ذلك، وبعث أبا بكر بسورة براءة ثم أتبعه بالإمام علي(عليه السلام) ليتم الأمر مكانه[٧٧].

ويرى أبو علي الجبائي أن هذه الحادثة تلزم الإمامية بالتخلي عن حججهم بالقول بالنص ومنها حديث المنزلة ،لأن الحادثة تلزم الاعتراف بأن أبا بكر كان أميراً والإمام علي(عليه السلام) مأموراً، وتنفي القول بأنه لم يول عليه أحد في حياته، لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولى عليه أبا بكر في الحجة التي حجها المؤمنون قبل حجة الوداع، حين عهد إليه تبليغ سورة براءة وجعله أميراً على موسم الحج[٧٨].

رد الشريف المرتضى[٧٩] بأن ادعاء الجبائي بهذا الخصوص لا يعلم صحته إذ روي أنه في بداية الأمر أخذ أبو بكر السورة وكان والياً على الموسم، ثم أخذها منه أمير المؤمنين(عليه السلام) لاحقاً فأصبح الوالي على الحجيج في الموسم والمبلغ لسورة براءة ، وليس هذا مما تنفرد به الإمامية وحدها، وأن عدداً من أصحاب الحديث رووا ذلك[٨٠].

مما يؤيد صحة ما تقدم ما ذكرته جملة من المصادر[٨١] عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قوله: حين نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي(صلى الله عليه وآله سلم) دعا أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني وأمرني أن أدرك أبا بكر وآخذ منه الكتاب حيثما ألقاه وأذهب به الى أهل مكة فأقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة[٨٢] ففعلت، ورجع أبو بكر الى النبي(صلى الله عليه وسلم) وسأله إن كان نزل فيه شيء، فقال : أمرني جبرئيل أن لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك .

وقد برر أبو علي الجبائي تكليف الإمام علي(عليه السلام) بتبليغ براءة بدلاً من أبي بكر بأن من عادات العرب إذا أراد سيد من سادات القبائل أن يحل عقداً عقده مع قبيلة أخرى فلا يقوم بذلك إلا هو أو أحد سادات قومه، ولما كان ذلك سائداً بينهم وأراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يحل عقده مع قريش وينقض كل ما كان بينهم، علم أنه لا يكون ذلك ألا أن يبعث سيداً من سادات رهطه[٨٣]، ولأنه هاشمي وأبا بكر تيمي؛ أمر علياً(عليه السلام) أن يقوم بتبليغ سورة براءة مكانه، وقال أنه لا يؤدي ذلك إلا هو أو رجل منه[٨٤].

إن الكلام أعلاه لا يستقيم لجملة أمور:-

١- هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يجهل عادات العرب واعرافهم السائدة بينهم في عقد العقود حتى يرسل ابا بكر أولاً ؟ ألم يتربى في كنف جده عبد المطلب سيد مكة، وشاهد ما كان متعارفاً عليه في هكذا أمور لو صحت ؟ .

٢- رد الشريف المرتضى[٨٥] على ذلك بـ ((معاذ الله أن يجري النبي(صلى الله عليه وآله) سنته وأحكامه على عادات الجاهلية، وقد بين(عليه السلام) سببه لما رجع إليه أبو بكر فسأله عن أخذ السورة منه، فقال:(أوحي إلي أن لا يؤدي إلا أنا أو رجل مني) ولم يذكر ما ادعاه أبو علي على أن هذه العادة قد كان يعرفها النبي(صلى الله عليه وآله) قبل بعثة أبي بكر بسورة براءة، فما باله لم يعتمدها في الابتداء؟ ولم يبعث من يجوز أن يحل عقده من قومه)) .

٣- صحح ابن أبي الحديد[٨٦] ما ذهب اليه الشريف المرتضى وأنكر على أبي الجبائي ما ذهب اليه بأن ذلك من عادات العرب وعده غير معروف وأن ذلك مما تأول به المتعصبون لأبي بكر حين انتزعت منه مهمة تبليغ سورة براءة .

٤- لم يكن هناك عهد بين النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وبين مشركي قريش لأن مكة فتحت في العام الثامن للهجرة، وبقيت الأمور على حالها الى أن جاء التبليغ الإلهي بسورة براءة فكان لابد من تطبيقه، وحاشا للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أن ينقض العهد مع أي أحد عاماً كان أو خاصاً[٨٧] .

المبحث الرابع / موقف ابي علي الجبائي من خصوم أمير المؤمنين (عليه السلام)

المعلوم للجميع أن الإمام علي(عليه السلام) خاض في خلافته ثلاثة حروب كبيرة كان الطرف الآخر فيها جميعها المسلمين لا غيرهم، ومن ثم فإن إصدار أي حكم على تلك المرحلة بشخوصها

وقادتها ومقدماتها ونتائجها لابد أن يطاله بصورة أو بأخرى، لذلك تباينت مواقف الفرق الإسلامية في الحكم عليه تبايناً كبيراً منذ تسلمه الخلافة وصولاً الى نهاية تلك الحروب.

ونستشف مما نقل عن أبي علي الجبائي محورية هذه المرحلة في كتاباته ، إذ كان يتغاضى عن كل الخلافات التي سبقت خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) ويهون من أمرها، ويرى أن أول خلاف وقع بين المسلمين هو اختلافهم في أمر عثمان بن عفان في آخر أيامه والذي انتهى بمقتله لجملة من الأمور التي أخذت عليه، ولا يرى الخلاف في مسائل الفقه والفرائض خلافاً مهماً لأن المسلمين برأيه كان بعضهم يصوب البعض الآخر ، وكذلك الحال في خلاف السقيفة الذي عده بسيطاً كونه لم يستمر طويلاً وانتهى وزال عن قرب، أما ثاني خلاف مرت به الأمة الإسلامية فهو خلاف أصحاب الجمل حين خرجوا على الإمام علي(عليه السلام) وحاربوه، فكانوا على خطأ عظيم، ثم ثبتت ندامتهم(٨٨).

إن التهوين من حادثة السقيفة والتغاضي عما نتج عنها من انقسام ينسجم مع موقف أبي علي الجبائي السابق من النص على أمير المؤمنين(عليه السلام)، الذي يقوم على انكاره ورفضه، وهو يعكس صورة إقصائية وتجاهل متعمد لرأي الإمامية، إذ لا يمكن التغاضي بتاتاً عن الانقسام الذي أحدثته السقيفة ومخرجاتها.

على صعيد آخر يحكم أبو علي الجبائي بصحة خلافة أمير المؤمنين(عليه السلام) لأن عماراً بن ياسر وسلمان والمقداد ومن شاكلهم قد بايعوه ورضوا به، وهذا كفيل بأن يجعله خليفة حتى لو لم يبايعه أهل الشورى، فكيف ذاك وقد بايعوه ورضوا به؟! وحتى الذين شقوا عصا طاعته من أهل الشورى لاحقاً والذين قعدوا عن نصرته لا يمنع ذلك أن يكونوا راضين بخلافته، ولو لم يرضوا بها لوجب عليهم الرضا، أما من يطعن بخلافته بأنها لم يكن عليها إجماع نتيجة معارضة معاوية، فذلك لا يصح لأن أفعال معاوية والمآخذ عليه تجعله لا يعتد بخلافه لو كان طريق الخلافة الإجماع، ولأن أهل المدينة إذا عقدوا الخلافة لشخص وجب على من يبلغه الخبر أن يرضى بخلافته، وذلك واجب على معاوية وغيره، وإذا خالف يكون شاقاً لعصا الطاعة(٨٩).

هذا الرأي الصريح من أبي علي الجبائي نجد تفصيلاته في مواضع أخرى نقلت عنه، إذ أخذ على الذين يتوقفون في الحكم بين أمير المؤمنين (عليه السلام) وخصومه الذين حاربوه عليه بأنه يقال لهم إذا كانت خلافته قد صحت فلماذا تتوقفون فيه وانتم لا تعلمون وقوع كبيرة(٩٠) منه؟ فإن قالوا إنه فعل كبيرة أو يمكن أن يُعد كبيرة، عندئذ وجب التبرؤ منه وهذا يبطل التوقف، وذات الأمر يلزمهم في القول أنه فعل خطأ أم صواباً، وبيّن أن ذلك لو جاز في الإمام علي(عليه السلام) لجاز في كل إمام غيره، لأن كل فعل يصدر من أي أمام يحتمل أن يكون خطأ وهذا يؤدي إلى الشك في الإمامة

وهو باطل، وإذا ثبت أن علياً(عليه السلام) خليفة شرعياً لوجب انقياد طلحة والزبير له، ويتبع ذلك تخطئتهما حين خالفاه، شأنهما بذلك شأن معاوية وعبد الله بن وهب[٩١] زعيم الخوارج، اللذين يحكم بتخطئتهما حين خالفاه لأن الفعل واحد، ثم يضيف الجبائي بأنه إذا جاز أن يكون علي(عليه السلام) هو المخطئ أو خصومه المخطئين لا بد أن يكون ذلك الخطأ كبيراً، وجواز الخطأ هذا يوجب تفسيق أحد الطرفين، ما يمنع صحة إمامته ويبطل التوقف، والزم من يقول بالتوقف أن يتوقف أيضاً في تخطئة أمير المؤمنين(عليه السلام) ومعاوية، على الوجه الذين توقفوا فيه بينه وبين وطلحة والزبير لأن حالهما متشابه، فإن قال قائل أن الحكم بتخطئة من قاتل أمير المؤمنين(عليه السلام) يوجب فسقه، بل ومن وقف عن نصرته وهذا يطال فضلاء صحابة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ومن شهد لهم بالجنة، وهو ما لا يجوز يقال له – والقائل الجبائي– بأن التوبة قد ظهرت منهم جميعاً وبعد التوبة لا يحل إظهار هذه الأمور التي تجري مجرى الذم[٩٢].

إن الأساس الذي استند عليه أبو علي الجبائي في رأيه بتوبة طلحة والزبير يستند الى الحديث المنسوب إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه بشرهما بالجنة ، إذ لا يصح برأيه أن تكون البشارة محدودة بتلك اللحظة إذا كان يعلم أنهما يصيران إلى النار، ولا بد أن يكون قصده أن عاقبتها ستكون في الجنة، وهذا يدل على توبتهما لأنهما إن لم يتوبا لا يصح ذلك[٩٣].

أما الذين اعتزلوا الحرب ولم يكونوا مع أمير المؤمنين(عليه السلام) أو ضده فيرى أبو علي الجبائي أن لا إثم عليهم ولا حرج؛ لأن أمير المؤمنين(عليه السلام) لم يضيق عليهم قعودهم، بل وسع عليهم حين رأى امتناعهم عن محاربة أهل الصلاة، وما روي عنه في هذا الباب يدل على ذلك، وفي حال أنه ضيق عليهم فهم آثمون دون أن يحدد مقدار إثمهم، محتجاً بأن الذي يعظم إثمهم هو قعودهم عن نصرته في وقت تكون الحاجة ماسة إليهم، أما إن كانت نصرتهم مستغنى عنها فلا إثم عليهم[٩٤].

لكن هل كان في نهج أمير المؤمنين(عليه السلام) التضييق على من يختلف معه في الرأي أو حتى من ينشق عنه ويفارقه؟ الجواب طبعاً لا، وفي تعامله مع الخوارج خير دليل على ذلك، فقد روي أن رجالاً منهم صاحوا بوجهه في مسجد الكوفة (لا حكم إلا لله) فأجابهم: إن لكم عندنا ثلاث، لا نمنعكم الصلاة في المساجد، ولا الفيء، ولا نبتدأ بحرب مالم تبدأوا[٩٥]، فضلاً عن ذلك لا يمكن عد تسامح أمير المؤمنين(عليه السلام) مع من لزم جانب الحياد واعتزل الحرب دليلاً على سلامة موقفهم، فقد وصفهم بأنهم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل[٩٦]، وهذا يدل على أنه كان بحاجتهم

لكنهم خذلوه ، فكيف يصح قول الجبائي بأن نصرتهم بحكم المستغنى عنها؟ كما وصف الإمام علي (عليه السلام) من أعرض عن نصرته بأنه لا خير فيهم وتلى قوله تعالى:﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [٩٧]،[٩٨] .

أما موقف أبي علي الجبائي من معاوية فيقوم على تخطئته بصراحة ويرى أنه لا يصلح للخلافة أصلاً ويتبرأ منه ويوجب تفسيقه بسبب استلحاقه زياد وقتله حجر بن عدي[٩٩]، وشقه عصا المسلمين ومقاتلته لأمير المؤمنين(عليه السلام) إلى أمور كثيرة من ذلك لا تحصى صدرت عنه، ومن كانت هذه حاله لا تصح خلافته [١٠٠].

ويرى أن من الثابت أن محاربة أمير المؤمنين(عليه السلام) لمعاوية وأصحابه كان عن أمر من الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن الثابت لديه أيضاً أن ترك القتال الى نهاية التحكيم كان امتثالاً لأمر الله تعالى، وكذلك تولية أمر التحكيم لأبي موسى الأشعري [١٠١].

تجدر الإشارة الى ان هذا الموقف السلبي من معاوية لن ينفرد به أبو علي الجبائي وحده بل هو من المشتركات عند أكثر المعتزلة وعن ذلك يذكر ابن ابي الحديد المعتزلي[١٠٢]:((وقد طعن كثير من أصحابنا في دين معاوية، ولم يقتصروا على تفسيقه، وقالوا عنه إنه كان ملحدا لا يعتقد النبوة، ونقلوا عنه في فلتات كلامه، وسقطات ألفاظه ما يدل على ذلك)) .

الخاتمة

توصل البحث إلى جملة من النتائج التي يمكن إيجازها بالشكل الآتي :-

١- تدرجت رؤية أبي علي الجبائي في تفضيل الإمام علي(عليه السلام)على من سواه، إذ كان في بداية أمره يقول بترتيب الخلفاء بالفضل كترتيبهم بالخلافة، ثم أخذ يتوقف في مسألة الأفضلية بين الإمام علي(عليه السلام) وأبي بكر وإن لم يصرح بذلك، وأخيراً قال بتفضيل الإمام علي(عليه السلام) اعتماداً على حديث الطائر المشوي .

٢- على الرغم من ذهاب أبي علي الجبائي إلى تفضيل الإمام علي(عليه السلام)على جميع من سواه، إلا إن ذلك لم يمنعه من القول بصحة خلافة أبي بكر، مستنداً بذلك على قاعدة جواز تقديم المفضول على الفاضل التي يقول بها قسم من المعتزلة .

٣- يقف أبو علي الجبائي بالضد من نظرية(الخلافة بالنص) التي يقول بها الإمامية، والتي تستند على فكرة أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) نص على أمير المؤمنين(عليه السلام)في أكثر من حادثة، كتصدقه بالخاتم، وحديث المنزلة، وتبليغه سورة براءة وغيرها، مما دفعه إلى الانتقاص من تلك الحجج ومحاولة نقضها .

٤- يمكن عد الحجج التي قدمها أبو علي الجبائي لنقض أدلة (الخلافة بالنص) بأنها حجج هشة ولا تصمد أمام المناقشة طويلاً .

٥- يُخطىء الجبائي بشكل واضح وصريح أصحاب الجمل الذي وقفوا بالضد من أمير المؤمنين (عليه السلام) ، لكنه يرى أنهم تابوا وأن الله تعالى قد غفر لهم .

٦- يقف أبو علي الجبائي بالضد من معاوية بشكل واضح، ويرى أنه فاسق وأن معارضته للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)لا تقدح في صحة خلافته، ولا يعد ذلك الخروج تقليلاً من الإجماع عليه .

الهوامش

(١) فرقة كلامية ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة، على يد واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد، بعد اعتزالهما حلقة الحسن البصري، ويعرفون ايضاً بأهل العدل والتوحيد، وأهل الحق، وأسماء أخرى، وهي من اكثر الفرق اعتماداً على العقل والجدل في كل شيء، ويقوم فكر المعتزلة على أصول خمسة من اعتقد بها يعد معتزلياً وهي(التوحيد- العدل- الوعد والوعيد -والمنزلة بين المنزلتين- والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ينظر: زهدي جار الله، المعتزلة،١- ٢٦٤ ؛ للمزيد عقائد المعتزلة ينظر:- الناشئ الأكبر، مسائل الإمامة، ٩- ١٢٧ ؛ الخياط، الانتصار، ١- ١٧٣؛ القاضي عبد الجبار ،المغني في أبواب التوحيد والعدل، ج٢٠/ق١/٣-٣٥٧؛ ج٢٠/ق٢/٣-٣٧٤ ؛ شرح الأصول الخمسة ، ٣٩- ٨٠٤ ،

(٢) ينظر : النصر الله، الإمام علي (عليه السلام) في فكر معتزلة البصرة ، ١٠٣-١٠٥ .

(٣) جبى: بلدة تابعة الى خوزستان، تقع بين البصرة والأهواز، ومن الناس من نسبها خطأ الى البصرة وهي ليست منها ينظر: ياقوت الحموي / معجم البلدان ، ٢/٩٧ .

(٤) علم الكلام :هو العلم الذي يبحث في الحجاج عن العقائد الايمانية، بالأدلة العقلية ويرد على المبتدعة والمنحرفين في المعتقدات، وسر هذه المعتقدات التوحيد، ينظر: ابن خلدون، المقدمة،١/ ٤٥٨؛ وللمزيد ينظر: الفضلي، خلاصة علم الكلام، ١٩-٣٥٧ .

(٥) للمزيد عن هذه الفرقة وآرائها ينظر:- البغدادي، الفرق بين الفرق،١٧٠- ١٧٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ٧٨- ٨٤ .

(٦) ينظر: القاضي عبد الجبار، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ٢٨٧- ٢٩٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ٤/ ٢٦٧- ٢٦٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/٥٥؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ٨٠-٨٤ ، ابن حجر، لسان الميزان ،٥/ ٢٧١ .

(٧) ينظر: الملطي، التنبيه، ٣٣ ؛ القاضي عبد الجبار، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة،٣٠٤-٣٠٨؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ١٧٢- ١٨٣ ؛ابن النديم، الفهرست، ٢٢٢؛ ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ٩٤-٩٦ .

(٨) فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ٣٣٠.

(٩) المنية والأمل ، ٦٨ .

(١٠) القاضي عبد الجبار، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ٢٨٧ ؛ البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ١٦٧؛ ابن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ٧١ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٦/ ٣٢٥ .

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠/٥٥٢ -٥٥٣ .

(١٢) أبو موسى الأشعري:- عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري القحطاني، ولد في اليمن، قدم مكة عند ظهور الإسلام، استعمله النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) على زبيد وعدن، تولى لعمر البصرة، ولعثمان البصرة والكوفة، وفي خلافة الإمام علي(عليه السلام) أراد عزله عن الكوفة فرفض أهلها ذلك، وفي حرب

الجمل كان أبو موسى يثبط أهل الكوفة عن نصرته، وفي صفين مثل اهل العراق في التحكيم قبالة عمرو بن العاص، توفي سنة ٤٢هـ، ينظر: ابن سعد، الطبقات ، ٤/ ١٠٥- ١١٦؛ ابن عبد البر، الإستيعاب،٤/١٧٦٢-١٧٦٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة ، ٥/ ٣٠٨-٣٠٩ .

(١٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١١/ ٣٤٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ٣/ ٢٨٤ – ٢٨٦ ؛ الأسنوي ، طبقات الشافعية ، ٤٧/١ ؛ ابن كثير ،طبقات الشافعية ، ٣٠٢/١ -٢٠٦ .

(١٤) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ٥٥/٤ .

(١٥) ابن النديم ، الفهرست، ٢٣١ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل، ٣٢/١ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٨٤/٣-٢٨٦ ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ٢٤١/٢.

(١٦) ينظر : القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ٢٢٤؛ المنية والأمل ، ٨٤-٨٥

(١٧) ابن الراوندي:- أبو الحسين، أحمد بن عيسى بن اسحق الراوندي، المعروف بـ(ابن الراوندي) واحياناً (الراوندي) فقط، نسبة الى إحدى قرى اصبهان، وهو متكلم حاد الذكاء، كان في البداية معتزلياً، ثم عدل الى الإمامية نكاية بالمعتزلة وأخذ يؤلف الكتب التي تنقض مؤلفاتهم ككتاب(فضيحة المعتزلة)، وكتب أخرى تصنف ضمن كتب الإلحاد والزندقة ككتاب(الدامغ)، وكتاب(التاج) و(الزمردة)و(القصب)، وقيل أنه اعترف بخطئه في تأليفها وتاب منها قبل موته، لكن الشريف المرتضى حمله مسؤولية إخراج هذه الكتب للدهرية والبراهمة والملاحدة، أما ابن شهر آشوب فقد طعن فيه بشدة، توفي ابن الراوندي سنة ٢٤٥ هـ، وقيل ٢٩٨ هـ، ينظر: الشريف المرتضى، الشافي في الإمامة، ٨٧/١-٨٩؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ١٧٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٩٣/١-٩٥ ؛الذهبي، تاريخ الإسلام،٨٤/٢٢-٨٨ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥١/٨-١٥٥؛ابن كثير، البداية والنهاية،٣٨٢/١٠-٣٨٣؛ الأمين، أعيان الشيعة،٢٠٤/٣-٢٠٦.

(١٨) ينظر : القاضي عبد الحبار ، المنية والأمل ، ٨٢؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٨٠/١٤ .

(١٩) ينظر : القاضي عبد الجبار ، المنية والأمل ، ٨٢ -٨٣ .

(٢٠) ابن النديم، الفهرست ، ٢١٨-٢٢٠ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٧٢/٥- ١٧٣ .

(٢١) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ٢٨٩-٢٩٠ .

(٢٢) ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ٤١ .

(٢٣) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ٢٩٠ -٢٩١ .

(٢٤) ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، ٢١٦ .

(٢٥) ابن حجر ، لسان الميزان ، ٥/ ٢٧١ .

(٢٦) ابن النديم ، الفهرست ، ٣٩ .

(٢٧) الملطي ، التنبيه ، ٣٣ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ٣٧ .

(٢٨) للمزيد من التفضيل عند المعتزلة ينظر: النصر الله ، الإمام علي (ع) فكر معتزلة بغداد ، ٤٣-٧٩ .

(٢٩) عن ذلك ينظر: النصر الله، الإمام علي (ع) في فكر معتزلة البصرة ، ٤١ .
(٣٠) ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٧/١ .
(٣١) الملل والنحل ، ٨٤/١ .
(٣٢) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق٢/ ١٤٤.
(٣٣) شرح نهج البلاغة ، ٧/١-٨ .
(٣٤) من الأحاديث التي تبين أفضلية الإمام علي(عليه السلام)على غيره، وملخصه أن طيراً مشوياً أهدي إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فدعا الله تعالى أن يأتي أحب الخلق إليه ليأكل معه، فجاء الإمام علي (عليه السلام) فأكل معه، وهذا الحديث شائع جداً، فقد ذكر ابن كثير أن الناس صنفوا فيه مصنفات، منهم أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، وجمع طرقه والفاظه الطبري المفسر والمؤرخ الشهير، وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه والله اعلم!! ؛ ينظر: البداية والنهاية ،٣٩٠/٧؛ أما الحاكم النيسابوري فقد ذكر أن الصحابة الذين رووه عن أنس بلغ عددهم ثلاثين صحابياً، ينظر: المستدرك، ١٣٠/٣-١٣١ ؛ وللمزيد عن الحديث وتخريجاته ينظر : الميلاني، حديث الطير ، ٧-٥٨ .
(٣٥) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق٢/ ١١٧-١١٨.
(٣٦) ينظر : الناشئ الأكبر ، مسائل الإمامة ، ٥٠ – ٥٢ .
(٣٧) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/ ٢١٦.
(٣٨) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ،ج٢٠/ق١/٢٢٥.
(٣٩) الأصح قتل الأقارب ، ينظر : الشريف المرتضى ، الشافي في الإمامة ، ١٧٩/٣ .
(٤٠) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١ /٢٣٠.
(٤١) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/٢٢٦ .
(٤٢) أبو عيسى الوراق:- محمد بن هارون بن محمد الوراق، متكلم صاحب مناظرة ،كان في بداية أمره معتزلياً، ثم عدل الى مذهب الإمامية، ونتيجة لذلك اتهم بأنه من أصحاب العقيدة الثنوية (الذين يقولون بأن للعالم أصلين أزليين هما النور والظلمة)،ويرى الشريف المرتضى أن ذلك مما الصقته به المعتزلة يتقدمهم تلميذه(ابن الراوندي) لعداوة كانت بينهما، له الكثير من المؤلفات منها (الإمامة) و(السقيفة) و(الرد على النصارى الكبير والأوسط والصغير)،و(الرد على المجوس)و(الرد على اليهود)، توفي سنة ٢٤٧هـ ، ينظر: ابن النديم، الفهرست ، ٢١٦ ؛ ؛الشريف المرتضى، الشافي في الإمامة، ٨٩/١ ؛ النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ٣٧٢؛ الميرداماد، الرواشح السماوية، ٩٣-٩٦ .
(٤٣) تقدمت ترجمته .
(٤٤)هشام بن الحكم:- أبو محمد هشام بن الحكم الكوفي الشيباني بالولاء، من أهم متكلمي الإمامية، ومن المقربين للإمام الصادق(عليه السلام) وقد وصفه بأنه ناصر أهل البيت بالقلب واللسان واليد، وكان

كذلك من خواص الإمام الكاظم(عليه السلام)، الف مجموعة من الكتب مثل(الإمامة) و(الرد على المعتزلة) و(كتاب الحكمين) و(الرد على الزنادقة) و(الرد على من قال بإمة المفضول) مات في أيام المأمون، ينظر: ابن النديم، الفهرست، ٢٢٣-٢٢٤ ؛ الطوسي، الفهرست، ٢٥٨-٢٥٩؛ ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ١٦٣ ، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ٢٨٨-٢٨٩ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٩٧-٣٢٣؛ وللمزيد عن هشام بن الحكم ينظر: عبد الله نعمة، هشام بن الحكم ،٩- ٢٤٦؛ مخلد ذياب فيصل، هشام بن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية خلال العصر العباسي الأول ، ٨-١٣٣ .

(٤٥) هو (السيد الحميري)حسب ما جاء في حاشية الشافي ١٧٨/٢ ، أما ترجمته: فهو أبو هاشم ، إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري، من أشهر شعراء الإمامية، ولد بعمان ١٠٥هـ لأبوين إباضيين، ثم تحول إلى مذهب الإمامية، قيل في سبب تلقيبه بالسيد أن الإمام الصادق(عليه السلام) قال له أنت سيد الشعراء، وهو شاعر مفوه له طراز في الشعر قلما يلحق فيه، توفي سنة ١٧٣ في بغداد ،ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٧/ ١٦٧ -٢٠٣ ؛ابن حجر، لسان الميزان ، ٤٣٦/١ ؛-٤٣٨ ؛ وللمزيد ينظر :المرزباني الخراساني، أخبار السيد الحميري ، ٣- ٤٣ .

(٤٦) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب العدل والتوحيد ، ج٢٠/ق١/ ٢٧٢ -٢٧٣ .

(٤٧) ينظر : الأميني ، الغدير ، ١/ ٤٠-٦٢ .

(٤٨) شرح نهج البلاغة ، ٤/ ٧٤ .

(٤٩) تاريخ الأمم والملوك ، ٦٣/٢ .

(٥٠) سورة الشعراء / الآية ٢١٤ .

(٥١) الرحبة :- قرية تبعد عن القادسية ثلاثة أيام، بعد مرحلة من الكوفة، تقع على يسار طريق الحجيج القاصدين مكة المكرمة، في نهاية البر ولا يوجد بعدها عمارة ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٣/٣ .

(٥٢) ابن ألأثير ، أسد الغابة ، ٣٠٧/٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٢٧٦/٤-٢٧٧.

(٥٣) شرح نهج البلاغة ، ١٩/ ٢١٧ .

(٥٤) ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ٢٢/٤ .

(٥٥) ينظر : ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ٤/ ١٠١ .

(٥٦) السيد الحميري، ديوان السيد الحميري، ١٨٥ ؛ وللمزيد عن ذلك ينظر :- ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٧، ٨١، ٨٦، ٩٠ ، ٩١،٩٣، ٩٤،٩٥، ١٠٠،١٠١ ،١٠٤ ، ١٠٦، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤، ١١٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥ ، ١٣٨،

١٣٩، ١٤٠، ١٤٧ ، ١٥١، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨، ١٦٠ ، ١٦٥ ،١٦٧، ١٨٠ ،١٨٢ ، ١٨٦، ١٨٧ ،١٩١ ، ١٩٥ ،١٩٦، ١٩٨ ، ٢١٦،١٩٩ ،٢١٩ ، ٢٢٢، ٢٢٧،٢٢٥ .

(٥٧) سورة المائدة /الآية٥٥ .

(٥٨) ينظر :الطبري، جامع البيان، ٦/ ٣٨٩-٣٩٠ ؛ابن ابي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ١١٦٢/٤ ؛الطبراني، المعجم الأوسط، ٢١٨/٦ ؛ الجصاص، احكام القرآن، ٥٥٧/٢ ؛السمعاني، تفسير السمعاني، ٤٧/٢ ؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٢١/٦ ؛ السيوطي، الدر المنثور، ٢٩٣/٢ ؛ وللمزيد عن ذلك وطرقه ينظر :الشيرازي ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٤٧/٤ -٤٩ .

(٥٩) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/ ١٣٧.

(٦٠) الشريف المرتضى ، الشافي في الامامة ، ٢٣٧/٢ .

(٦١) سورة النمل / الآية ٣ .

(٦٢) سورة الروم / الآية ٣٩ .

(٦٣) سورة لقمان / الآية ٤ .

(٦٤) سورة فصلت / الآية ٧ .

(٦٥) الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ٥٣/٤ .

(٦٦) المواقف ، ٦١٤/٣ .

(٦٧) شرح المقاصد ، ٢٧٠/٥ .

(٦٨) عن ذلك ينظر: - البخاري ، صحيح البخاري ، ٤/ ٢٠٨ ؛ ٥/ ١٢٩ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ١٢٠/٧.

(٦٩) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/١٦٨ .

(٧٠) ينظر : الشافي في الإمامة ، ٣/ ٥٠-٥١ .

(٧١) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/ ١٧٦-١٧٧ .

(٧٢) الشريف المرتضى ، الشافي في الإمامة ، ٣/ ٦٠ -٦١ .

(٧٣) ينظر : البخاري ، صحيح البخاري ، ١٧٤/١ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ٢٢١/٢.

(٧٤) العيني، عمدة القاري ، ٥/ ٢١٦ ؛ لمزيد من التفاصيل ينظر : العسكري، صلاة أبي بكر ، ٥- ٦٠ ؛ الميلاني ، صلاة أبي بكر في مرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ٥- ١١٥ .

(٧٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ٤٢/٤٢ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٢٨٣/٣ ؛ المتقي الهندي، كنز العمال ، ٦٠٧/١١ .

(٧٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ١٣٩/٤٢ .

(٧٧) ابن عبد البر، الدرر، ٢٥١ ؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦٧/٨ ؛ العيني، عمدة القاري، ٢٦٥/٩ .

(٧٨) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/ ١٧٦-١٧٧ .

(٧٩) الشافي في الإمامة ، ٣/ ٦١-٦٢ .

(٨٠) عن ذلك ينظر على سبيل المثال: ابن حنبل، المسند، ١٥١/١ ؛ النسائي، خصائص أمير المؤمنين، ٩١؛ الطبري ، جامع البيان ، ٨٣/١٠ ؛

(٨١) المحب الطبري، الرياض النضرة ، ١٣٣/٣ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ٢/ ٣٤٦؛ ابن حجر، فتح الباري ، ٨/ ٢٤١؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ٢٠٩/٣ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ،٤٢٢/٢ ؛ الشوكاني، فتح القدير ،٣٣٤/٢ ؛ المباركفوري ، تحفة الأحوذي ، ٣٨٦ .

(٨٢) الجحفة :- قرية بين مكة والمدينة ، وتبعد عن مكة أربع مراحل، وتعرف ايضاً بـ (مهيعة) وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها واحتمل اهلها ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،١١١/٢.

(٨٣) الرهط:- قبيلة الرجل وقومه المقربين منه، والرهط عدد بين الثلاثة الى العشرة، وقيل من سبعة الى عشرة، وما دون الثلاثة يسمى نفر، قال تعالى (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ)، ينظر: سورة النمل/ الآية ٤٨ ؛ الفراهيدي، العين، ١٩/٤؛ ابن منظور، لسان العرب ،٣٠٥/٧ .

(٨٤) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق١/ ٣٥١ .

(٨٥) الشافي في الإمامة ، ١٥٥/٤ .

(٨٦) شرح نهج البلاغة ، ٢٠٠/١٧ .

(٨٧) العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، ٢٥١/٣٠ .

(٨٨) القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ١٤٢-١٤٣ .

(٨٩) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق٢/٦٩-٧٠ .

(٩٠) يريد بذلك مرتكب الكبيرة التي عالجها الأصل الرابع من أصول المعتزلة وهو(المنزلة بين المنزلتين)، وملخصه أن مرتكب الكبيرة لا هو مؤمن ولا هو كافر بل هو فاسق، أي أن منزلته تقع بين هاتين المنزلتين، والى هذا الرأي ذهب واصل بن عطاء في الإمام علي(عليه السلام) ومن قاتله بالجمل وصفين، إذ يرى أن أحد الفريقين فاسق لا محالة شانه بذلك شأن المتلاعنين لكن لا على التعيين، واقل درجته أن لا تقبل شهادتهما كما لا تقبل شهادة المتلاعنين، وقال أن شهادة الإمام علي(عليه السلام)وطلحة والزبير لا تقبل على باقة بقل، ينظر: القاضي عبد الجبار، المنية والأمل، ١٥٤؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ٤٩/١ .

(٩١) عبد الله بن وهب الراسبي:- من بني راسب بن ميدعان الأزدي، أول من بويع بالإمامة من الخوارج، انفرد ابن حجر بذكره في الصحابة ، شهد فتوح العراق، كان الى جنب الإمام علي(عليه السلام) في صفين، وبعد التحكيم خرج عليه فقتل في النهروان عام ٣٨ هـ، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف،٢/٣٥٩- ٣٦٢؛ الشهرستاني، الملل والنحل،١/١١٧؛ الذهبي، العبر، ١/٤٤؛ ابن حجر، الإصابة، ٥/٧٨.

(٩٢) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق٢/ ٨٢-٨٣ .

(٩٣) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق٢/٨٩ .

(٩٤) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/ق٢/٩١.

(٩٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ٤/٥٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،٧/٣١٢ .

(٩٦) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ٤٧١.

(٩٧) سورة الأنفال/ الآية ٢٣ .

(٩٨) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٣/ ١٥-١٦ .

(٩٩) حجر بن عدي :- أبو عبد الرحمن حجر بن عدي الكندي، من صحابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعرف بحجر الخير، شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حروبه كلها، وجعله على كندة يوم صفين وعلى الميسرة يوم النهروان، سيره زياد بن ابيه الى معاوية مقيداً بالحديد ، الذي قتله في مرج عذراء هو واصحابه ، وكان حجر هو الذي افتتحها، وقبل قتله صلى ركعتين وأوصى أن لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا ، فأني ملاق معاوية على الجادة، وكان ذلك سنة ٥١ هـ ، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ،١/٣٢٩-٣٣٢ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة ،١/٣٨٥-٣٨٦؛ ابن حجر، الإصابة ، ٢/ ٣٢- ٣٤ .

(١٠٠) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢/ق١/ ٢٩٣ .

(١٠١) القاضي عبد الجبار ، المغني في أبواب التوحيد والعدل ، ج٢٠/١/٣٤٧ .

(١٠٢) شرح نهج البلاغة، ٥/١٢٩ ؛ وللمزيد من تفاصيل ذلك ينظر : القاضي عبد الجبار، المغني في أبواب التوحيد والعدل، ج٢/ ق٢/١٤٧ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً / المصادر الأولية

القرآن الكريم

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني(ت٦٣٠هـ)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، بلا تح ، دار الكتب العربي، (بيروت ، بلا ت)

الأسنوي ، أبو محمد عبد الرحيم جمال الدين بن الحسن بن علي الأموي (ت ٧٧٢هـ) .

٢- طبقات الشافعية، تح: كمال يوسق الحوت، ط١،دار الكتب العلمية(بيروت، ١١٤٢٢هـ)

الأيجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن احمد (ت ٧٥٦هـ)

٣- المواقف ، تح : عبد الرحمن عميرة ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٧م) .

البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسِماعِيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ).

٤- صحيح البخاري ، بلا تح ، بلا ط ، دار الفكر(بيروت ، ١٩٨١م) .

البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ).

٥- الفرق بين الفرق،تح: رمضان ابراهيم، ط ١، دار المعرفة للطباعة ،(بيروت- ١٩٩٤).

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .

٦- أنساب الاشراف ، تح : محمد حميد الله ، بلا ط ، دار المعارف (مصر، ١٩٥٩م) .

التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (ت٧٩٣هـ) .

٧- شرح المقاصد، تح: عبد الرحمن عميرة ، ط ١ ، مؤسسة الشريف الرضي،(قم، ١٤٠٩)

الجصاص ، ابو بكر احمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠هـ) .

٨- احكام القرآن، تح: عبد السلام محمد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٥م)

ابن ابي حاتم، ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس الرازي(ت ٣٢٧هـ) .

٩- تفسير القرآن العظيم ،تح : اسعد محمد الطيب، بلا ط ، دار الفكر،(بيروت، ٢٠٠٣م).

الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ).

١٠- المستدرك على الصحيحين،تح: يوسف المرعشلي،بلا ط، دارالمعرفة، (بيروت، بلا ت)

ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)

١١- الإصابة في تمييز الصحابة، تح :عادل أحمد عبد الموجود وعلي أحمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية(بيروت ، ١٩٩٥م)

١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، بلا تح: ط الثانية، دار المعرفة ، (بيروت ، بلا ت)

١٣- لسان الميزان، بلا تح ، ط ٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت ١٩٧١) .

ابن أبي الحديد ،عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين(٦٥٦ هـ)

١٤- شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل، ط ١،دار احياء الكتب(بلا مكان،١٩٥٩م)

ابن حزم ، ابي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) .
١٥- الفصل في الملل والاهواء والنحل ، بلا تح ، ط ١ ، دار صادر(بيروت ، ١٩٠٠م).
ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت ٢٤١هـ-٨٥٥م) .
١٦- المسند ، بلا تح ، بلا ط ، دار صادر ، (بيروت ، بلا ت) .
الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ).
١٧- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر،ط ١، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٧م) .
ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، (ت ٨٠٨ هـ)
١٨- المقدمة ، بلا تح، ط٤ دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، بلات)
ابن خلكان ، احمد بن محمد ابي بكر (ت ٦٨١هـ) .
١٩- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان،تح: إحسان عباس، بلا ط، دار الثقافة،(لبنان، بلا ت).
الخياط ، ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعتزلي (ت ٣٠٠هـ)
٢٠- الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطعن عليهم، تح: نيبرج ، ط الثانية ،مكتبة الدار العربية للكتاب ، (بيروت ، ١٩٩٣).
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) .
٢١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي، (بيروت ، ١٩٨٧م) .
٢٢- سِير أعلام النبلاء، تح: حسين الاسد ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٣م).
٢٣- العِبر في خبر من غبر ، تح : فؤاد سيد ، بلا ط (الكويت ١٩٦١م) .
ابن سعد، محمد (٢٣٠هـ .).
٢٤- الطبقات الكبرى، بلا تح ، بلا ط ، دار صادر (بيروت ،بلا ت) .
السمعاني ، ابي اسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ) .
٢٥- تفسير السمعاني، تح: ياسر إبراهيم ، ط ١ ، دار الوطن،(الرياض ، ١٩٩٧).
السيد الحميري ، إسماعيل بن محمد بن زيد (ت ١٧٣هـ)
٢٦- ديوان السيد الحميري، تح: ضياء الأعلمي ،ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،(بيروت ، ١٩٩٩م) .
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، (ت ٩١١هـ) .
٢٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور،بلا تح، بلا ط، دار الفكر للطباعة،(بيروت، بلا ت)
الشريف الرضي، أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت ٤٠٦هـ)
٢٨- نهج البلاغة ، تح : صبحي الصالح ، ط الأولى ، (بيروت ، ١٩٦٧).
الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦هـ) .
٢٩- الشافي في الامامة ، بلا تح ، ط ٢ ، مؤسسة اسماعيليات ، (قم ، ١٩٨٩م) .

الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الصنعاني (ت ١٢٥٠هـ)
٣٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، بلا تح ، بلاط .، مطبعة عالم الكتب، (بلا مكا، بلا ت) .
ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ)
٣١- معالم العلماء ، بلا تح ، ط ٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف الأشرف ، ١٩٦١) .
الشهرستاني، ابو الفتح بن محمد عبد الكريم بن أبي بكر بن أحمد (ت ٥٤٨هـ) .
٣٢- الملل والنحل ، تح : محمد سيد كيلاني ، بلا ط ، دار المعرفة (بيروت ، بلات).
الصفدي ، صلاح الدين خليل بن إيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) .
٣٣- الوافي بالوفيات،تح: احمد الارناؤوط ،بلا ط ،دار احياء التراث العربي،(بيروت، ٢٠٠٠م).
الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي (ت ٣٦٠هـ).
٣٤- المعجم الاوسط ، تح : ابو معاذ طارق بن عوض الله ، وعبد الحسين بن ابراهيم الحيني ، بلا ط ، دار الحرمين للطباعة والنشر ، (السعودية ، ١٩٩٥م) .
الطبري- ابي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
٣٥- تاريخ الأمم والملوك، تح نخبة من العلماء، ط ٤،مؤسسة العلم للمطبوعات(بيروت ١٩٨٣)
٣٦- جامع البيان عن تأويل القرآن ، تح : صدقي جميل العطار ، بلا ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٥م) .
الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) .
٣٧- الفهرست ، تح : جواد القيومي ، ط ١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ، (بلا مكا ، ١٤١٧) .
ابن عبد البر ، ابي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) .
٣٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح :علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل،(بيروت، ١٩٩٢م)
٣٩- الدرر في اختصار المغازي والسير ، بلا تح ، بلا ط ، (بلا مكا ، بلا ت) .
ابن عساكر، أبي القاسم علي ابن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ)
٤٠- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح : علي شيري ، بلا ط ، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٥م) .
العلامة الحلي، ابو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر الأسدي (ت ٧٢٦هـ) .
٤١- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح :جواد القيومي، ط ١، مؤسسة نشر الفقاهة،(بلا مكا، ١٤١٧هـ) .
ابن العماد الحنبلي ،ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ).
٤٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بلا تح، بلا ط، دار احياء التراث ،(بيروت، بلا ت)
العيني ، بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ-١٤٥١م) .

٤٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بلا تح ، بلا ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلا ت)

ابو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد المرواني الاموي (ت ٣٥٦هـ-٩٦٦م) .

٤٤- الأغاني ، بلا تح ، بلا ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلا ت) .

القاضي عبد الجبار ، عماد الدين أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسد آبادي (ت ٤١٥)

٤٥- شرح الأصول الخمسة، تح :عبد الكريم عثمان ، ط٣ ، مكتبة وهبة ،(بلا مكا ، ١٩٩٦).

٤٦- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومبانيهم لسائر المخالفين، تح : فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر،(تونس ، ١٩٧٤م).

٤٧- المغني في أبواب العدل والتوحيد، تح: محمود محمد قاسم، بلا ط،(بلا مكا، بلا ت).

٤٨- المنية والأمل، تح :عصام الدين محمد علي، بلا ط، دار المطبوعات الجامعية ،(الاسكندرية ، ١٩٧٢م).

القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) .

٤٩- الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد عبد الحليم البردوني، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٥م) .

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)

٥٠- البداية والنهاية، تح :علي شيري ، ط ١، دار احياء التراث العربي (بيروت، ١٩٨٨م)

٥١- تفسير القرآن العظيم ، تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، بلا ط ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٩٢م) .

٥٢- طبقات الشافعية، تح :عبد الحفيظ منصور، ط١، دار المدار الإسلامي،(بيروت، ٢٠٠٤)

المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ).

٥٣- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ضبط وتفسير بكري حيائي، بلا ط، مؤسسة الرسالة(بيروت، ١٩٨٩م)

المحب الطبري ، ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٩٤هـ) .

٥٤- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، بلا تح، بلا ط، مكتبة القدسي،(القاهرة ، ١٣٥٦هـ)

٥٥- الرياض النضرة في مناقب العشرة، بلا تح ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، بلا ت) .

ابن المرتضى ، أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠ هـ) .

٥٦- طبقات المعتزلة، تح : سوسنة ديفلد ثلزر ، ط ٢ ، دار المنتظر،(بيروت ، ١٩٨٨)

المرزباني الخراساني ، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٥هـ) .

٥٧- أخبار السيد الحميري ، تح : محمد هادي الأميني ، ط٢، شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٣).

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ) .
٥٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : يوسف أسعد داغر، ط ٢، منشورات دار الهجرة (قم ، ١٩٨٤م) .
مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القيشري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)
٥٩- الجامع الصحيح المعروف بصحيح مسلم، بلا تح، بلا ط ، دار الفكر،(بيروت ، بلا ت).
الملطي ، أبو الحسيني محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت٣٣٧هـ) .
٦٠- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، تح : محمد زينهم محمد عزب ، ط١ ، مكتبة مدبولي، (القاهرة ، ١٩٩٠).
ابن منظور، أبو الفضل محمد جمال الدين بن مكرم الافريقي (ت ٧١١هـ).
٦١- لسان العرب، بلا تح ، بلا ط ، نشر أدب الحوزة (قم،١٩٨٤م) .
الميرداماد ، محمد باقر الحسيني الاسترآبادي (ت ١٠٤١هـ).
٦٢- الرواشح السماوية ، تح : غلام حسين قيصريه ، ونعمة الله الجليلي ، ط ١،دار الحديث للطباعة والنشر، (قم ، ١٤٢٢هـ) .
الناشئ الأكبر، عبد الله بن محمد (ت ٢٩٣هـ).
٦٣- مسائل الإمامة، تح: يوسف فان إس، بلا ط، نشر فرانتس شتاينر بفيسبادن(بيروت، ١٩٧١)
النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ) .
٦٤- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المعروف بـ (رجال النجاشي)، تح: موسى الشبيري الزنجاني ، ط ٥، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين(قم ، ١٤١٦هـ)
ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق الوراق البغدادي (ت ٤٣٥هـ) .
٦٥- الفهرست ، تح : رضا – تجدد ، بلا ط ، (طهران ، ١٩٧١م) .
النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر (ت ٣٠٣هـ-٩١٥م) .
٦٦- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، تح : محمد هادي الأميني ، بلا ط ، مكتبة نينوى الحديثة ، (طهران ، بلا ت) .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)
٦٧- معجم البلدان ، بلا تح، بلا ط، دار إحياء التراث العربي (بيروت ١٩٧٩م)

ثانياً / المراجع الثانوية

الأمين ، محسن العاملي (ت ١٣٧١هـ) .
٦٨- أعيان الشيعة، تح :حسن الأمين ، بلا ط ،دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت، بلا ت)
الأميني ، عبد الحسين أحمد النجفي (ت ١٣٩٢ هـ) .
٦٩- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٧٧)

الخوئي ، ابو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣).
٧٠- معجم رجال الحديث ،ط ٥ ،مركز نشر الثقافة الإسلامية (بلا مكا، ١٩٩٢م) .
زهدي جار الله .
٧١- المعتزلة ، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ١٩٤٧)
الشيرازي ، ناصر مكارم .
٧٢- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، (قم ، ١٤١٤هـ) .
العاملي ، جعفر مرتضى .
٧٣- الصحيح من سيرة النبي الاعظم(ص)،ط ١، دار الحديث للطباعة ،(قم ،٢٠٠٥).
عبد الله نعمة .
٧٤- هشام بن الحكم ، ط ٢ ، دار الفكر اللبناني ، (بيروت ، ١٩٨٥).
العسكري ، مرتضى .
٧٥- صلاة أبي بكر ، ط١ ، كلية أصول الدين ، (قم ١٩٩٨) .
الفضلي ، عبد الهادي .
٧٦- خلاصة علم الكلام ، ط٣ ، دار معارف الفقه الإسلامي ، (قم ، ٢٠٠٧) .
المباركفوري ، ابو العلاء محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم .
٧٧- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، ط ١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م) .
الميلاني ، علي الحسيني.
٧٨- حديث الطير، ط ١، مركز الأبحاث العقائدية ، (قم ، ١٤٢١ هـ) .
٧٩- صلاة ابي بكر في مرض النبي (ص) ، ط١ ، مركز الحقائق الإسلامية (١٤٢٧هـ)
النصر الله ، جواد كاظم منشد .
٨٠- الإمام علي(عليه السلام) في فكر معتزلة البصرة ، ط ١ ، دار الفيحاء للطباعة والنشر،(البصرة ، ٢٠١٣) .
٨١- الإمام علي(عليه السلام) في فكر معتزلة البصرة ، ط١، مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة ، (كربلاء -٢٠١٧)

ثالثاً :- الرسائل الجامعية .

مخلد ذياب فيصل.
٨٢- هشام بن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية خلال العصر العباسي الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ م

List of sources and references

First / Primary Sources

The Holy Qur'an

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani (d. 630 AH)

1- The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, no ed., Dar al-Kutub al-Arabi, (Beirut, no ed.)

- al-Asnawi, Abu Muhammad Abd al-Rahim Jamal al-Din ibn al-Hasan ibn Ali al-Umawi (d. 772 AH)

2- The Classes of the Shafi'is, ed. Kamal Yusuf al-Hut, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 11422 AH)

- al-Iji, Izz al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad (d. 756 AH)

3- Al-Mawaaqif, ed. Abd al-Rahman Umayrah, 1st ed., Dar al-Jeel, (Beirut, 1997 AD)

- al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim al-Ja'fi (d. 256 AH)

4- Sahih al-Bukhari, no edition, no print, Dar al-Fikr (Beirut, 1981).

- al-Baghdadi, Abdul Qahir ibn Tahir ibn Muhammad (d. 429 AH).

5- The Differences Between the Sects, ed. Ramadan Ibrahim, 1st ed., Dar al-Ma'rifa Printing House (Beirut, 1994).

- al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH).

6- The Genealogies of the Nobles, ed. Muhammad Hamidullah, no edition, Dar al-Ma'arif (Egypt, 1959).

- al-Taftazani, Sa'd al-Din Mas'ud ibn 'Umar ibn 'Abdullah (d. 793 AH).

7- Sharh al-Maqasid, ed. Abd al-Rahman 'Umayra, 1st ed., Al-Sharif al-Radi Foundation (Qom, 1409).

- al-Jassas, Abu Bakr Ahmad ibn 'Ali al-Razi (d. 370 AH).

8- Ahkam al-Quran, trans. Abd al-Salam Muhammad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1995).

- Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris al-Razi (d. 327 AH).

9- Tafsir al-Quran al-Azim, trans. As'ad Muhammad al-Tayyib, no edition, Dar al-Fikr (Beirut, 2003).

- al-Hakim al-Naysaburi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah (d. 405 AH).

10- Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, ed. Yusuf al-Mar'ashli, no date, Dar al-Ma'rifah (Beirut, no date)

- Ibn Hajar, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

11- Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, ed. Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Ahmad Mu'awwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1995)

12- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, no date: 2nd ed., Dar al-Ma'rifah (Beirut, no date)

13- Lisan al-Mizan, no date, 2nd ed., Al-A'lami Foundation for Publications (Beirut, 1971)

- Ibn Abi al-Hadid, Izz al-Din Abu Hamid Abd al-Hamid ibn Hibat Allah ibn Muhammad ibn al-Husayn (d. 656 AH)

14- Sharh Nahj al-Balagha, ed. Muhammad Abu al-Fadl, 1st ed., Dar Ihya' al-Kutub (no date, 1959 CE)

- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi (d. 456 AH)

15- al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa' wa al-Nahal, 1st ed., Dar Sadir (Beirut, 1900 CE)

- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH-855 CE)

16- al-Musnad, 1st ed., Dar Sadir (Beirut, no date)

- al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH)

17- History of Baghdad, ed. Mustafa Abdul Qadir, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1997).

- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun Al-Hadrami (d. 808 AH)

18- The Introduction, no ed., 4th ed., Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi (Beirut, ed.)

- Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad Abu Bakr (d. 681 AH)

19- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, ed. Ihsan Abbas, no ed., Dar Al-Thaqafa (Lebanon, no ed.)

- Al-Khayyat, Abu Al-Husayn Abd Al-Rahim ibn Muhammad ibn Uthman Al-Mu'tazili (d. 300 AH)

20- Victory and Response to the Atheist Ibn Al-Rawandi: What He Intended to Lie and Slander Muslims With, ed. Nyberg, 2nd ed., Dar Al-Arabiyyah Library for Books (Beirut, 1993).

- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH).

21- History of Islam and the Deaths of Famous People and Notable Figures, trans. Omar Abdul Salam Tadmuri, 2nd ed., Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1987).

22- Biographies of Noble Figures, trans. Hussein al-Assad, 9th ed., Muassasat al-Risala (Beirut, 1993).

23- Lessons in the News of the Past, trans. Fuad Sayyid, no date (Kuwait 1961).

- Ibn Sa'd, Muhammad (230 AH).

24- The Great Classes, no date, no date, Dar Sadir (Beirut, no date).

- Al-Sam'ani, Abu As'ad Abdul Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi (d. 562 AH).

25- Tafsir al-Sam'ani, trans. Yasser Ibrahim, 1st ed., Dar al-Watan (Riyadh, 1997).).

- Al-Sayyid Al-Himyari, Ismail ibn Muhammad ibn Zayd (d. 173 AH)

26- Diwan Al-Sayyid Al-Himyari, ed. Diya' Al-A'lami, 1st ed., Al-A'lami Foundation for Publications, (Beirut, 1999).

- Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, (d. 911 AH).

27- Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, no ed., no ed., Dar Al-Fikr Printing House, (Beirut, no ed.)

- Al-Sharif Al-Radi, Abu Al-Hasan Muhammad Al-Radi ibn Al-Hasan Al-Musawi (d. 406 AH)

28- Nahj Al-Balagha, ed. Subhi Al-Saleh, 1st ed., (Beirut, 1967).

 Al-Sharif Al-Murtada, Abu Al-Qasim Ali ibn Al-Hussein Al-Musawi (d. 436 AH).

29- Al-Shafi fi Al-Imamah, no ed., 2nd ed., Ismailiyat Foundation, (Qom, 1989). .

 Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-San'ani (d. 1250 AH)

30- Fath al-Qadir: The Comprehensive Study of the Two Arts of Narration and Knowledge in the Science of Interpretation, no date, Balat, Alam al-Kutub Press, (no date, no date).

 Ibn Shahr Ashub, Muhammad ibn Ali al-Mazandarani (d. 588 AH)

31- Ma'alim al-Ulama', no date, 2nd ed., al-Haydariyah Press (Najaf al-Ashraf, 1961).

 al-Shahrastani, Abu al-Fath ibn Muhammad Abd al-Karim ibn Abi Bakr ibn Ahmad (d. 548 AH).

32- al-Milal wa al-Nihal, ed. Muhammad Sayyid Kilani, no date, Dar al-Ma'rifah (Beirut, no date).

 al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH).

33- al-Wafi bi al-Wafiyat, ed. Ahmad al-Arna'ut, no date, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 2000 AD).

 Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub al-Lakhmi (d. 360 AH).

34- Al-Mu'jam al-Awsat, ed. Abu Mu'adh Tariq ibn Awad Allah and Abd al-Husayn ibn Ibrahim al-Hini, no edition, Dar al-Haramain for Printing and Publishing (Saudi Arabia, 1995 AD).

 Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH)

35- History of Nations and Kings, ed. by a group of scholars, 4th ed., Al-Ilm Publications Foundation (Beirut 1983).

36- Jami' al-Bayan 'an Ta'wil al-Qur'an, ed. Sidqi Jamil al-'Attar, no date, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, (Beirut, 1995).

 al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH).

37- al-Fihrist, ed. Jawad al-Fayyumi, 1st ed., Mu'assasat Nashr al-Fiqh, (no date, 1417).

 Ibn 'Abd al-Barr, Abu 'Amr Yusuf ibn 'Abdullah ibn Muhammad (d. 463 AH).

38- al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Dar al-Jeel, (Beirut, 1992).

39- al-Durar fi Ikhtisar al-Maghāzī wa al-Sīr, no date, no date, (no date, no date).

 Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i (d. 571 AH)

40- History of the City of Damascus, Mentioning its Merits and the Names of the Noble Ones Who Resided in It or Passed Through Its Environs, Trans. Ali Shiri, no date, Dar al-Fikr (Beirut, 1995).

 Allamah al-Hilli, Abu Mansur al-Hasan ibn Yusuf ibn Mutahhar al-Asadi (d. 726 AH).

41- Summary of Sayings on the Knowledge of Men, Trans. Jawad al-Qayumi, 1st ed., Foundation for the Publication of Jurisprudence (no date, Mecca, 1417 AH).

 Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Dimashqi (d. 1089 AH).

42- Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed Away, no translation, no edition, Dar Ihya' al-Turath (Beirut, no date)

 Al-'Ayni, Badr al-Din Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad (d. 855 AH - 1451 CE).

43- Umdat al-Qari, Explanation of Sahih al-Bukhari, no translation, no edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, no date)

 Abu al-Faraj al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad al-Marwani al-Umawi (d. 356 AH - 966 CE).

44- Al-Aghani, no translation, no edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, no date)

 Al-Qadi 'Abd al-Jabbar, 'Imad al-Din Abu al-Hasan 'Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Asadabadi (d. 415 AH).

45- Explanation of the Five Principles, ed. 'Abd al-Karim 'Uthman, 3rd ed., Wahba Library (Beirut, no date)

46- The Merit of Mu'tazila and the Classes of Mu'tazila and Their Principles for Other Dissenters, ed. Fouad Sayyid, Tunisian House of Publishing (Tunis, 1974).

47- Al-Mughni in the Chapters of Justice and Monotheism, ed. Mahmoud Muhammad Qasim, no date, (no date, no date).

48- Al-Munyah and Hope, ed. Issam al-Din Muhammad Ali, no date, Dar al-Matbu'at al-Jami'ah (Alexandria, 1972).

- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari (d. 671 AH).

49- The Compendium of the Rulings of the Qur'an, ed. Ahmad Abd al-Halim al-Bardouni, 2nd ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 1985).

- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail Ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH)

50- The Beginning and the End, trans. Ali Shiri, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, 1988).

51- Interpretation of the Noble Qur'an, trans. Yusuf Abdul Rahman al-Mar'ashli, no edition, Dar al-Ma'rifa for Printing and Publishing, (Beirut, 1992).

52- Classes of the Shafi'is, trans. Abdul Hafeez Mansour, 1st ed., Dar al-Madar al-Islami (Beirut, 2004).

- al-Muttaqi al-Hindi, Ala' al-Din Ali al-Muttaqi ibn Hussam al-Din al-Hindi al-Burhan Furi (d. 975 AH).

53- Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al, edited and interpreted by Bakri Haya'i, no edition, Mu'assasat al-Risala (Beirut, 1989).

- al-Muhib al-Tabari, Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 694 AH).

54- Dhakha'ir al-Uqba fi Manaqib Dhi al-Qurba, no date, no date, Maktaba al-Qudsi (Cairo, 1356 AH).

55- al-Riyadh al-Nadhirah fi Manaqib al-'Ashra, no date, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, no date).

- Ibn al-Murtada, Ahmad ibn Yahya (d. 840 AH).

56- Tabaqat al-Mu'tazila, ed. Susannah Defeldt-Thulzer, 2nd ed., Dar al-Muntadhar (Beirut, 1988).

 al-Marzubani al-Khurasani, Abu Abdullah Muhammad ibn Imran (d. 385 AH).

57- Akhbar al-Sayyid al-Himyari, ed. Muhammad Hadi al-Amini, 2nd ed., Al-Kutbi Printing, Publishing, and Distribution Company (Beirut, 1993).

 al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH).

58- Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, trans. Yusuf As'ad Dagher, 2nd ed., Dar al-Hijra Publications (Qom, 1984).

 Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qayshari al-Naysaburi (d. 261 AH).

59- al-Jami' al-Sahih, known as Sahih Muslim, no ed., no ed., Dar al-Fikr, (Beirut, no ed.).

 al-Malati, Abu al-Husayni Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Rahman (d. 337 AH).

60- al-Tanbih wa al-Radd 'ala Ahl al-Ahwa' wa al-Bida', trans. Muhammad Zaynhum Muhammad Azab, 1st ed., Madbouli Library (Cairo, 1990).

 Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad Jamal al-Din ibn Makram al-Ifriqi (d. 711 AH).

61- Lisan al-Arab, no ed., no ed., Nashr Adab al-Hawza (Qom, 1984).

 Mirdamad, Muhammad Baqir al-Husayni al-Astarabadi (d. 1041 AH).

62- The Heavenly Filters, trans. Ghulam Husayn Qaysariyeh and Ni'matullah al-Jalili, 1st ed., Dar al-Hadith for Printing and Publishing, (Qom, 1422 AH).

 Al-Nash'i al-Akbar, Abdullah ibn Muhammad (d. 293 AH).

63- Issues of the Imamate, trans. Joseph van Ess, pl. ed., Franz Steiner Publishing, Wiesbaden (Beirut, 1971).

 Al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn al-Abbas al-Asadi al-Kufi (d. 450 AH).

64- Index of the Names of Shi'a Authors Known as (Rijal al-Najashi), trans. Musa al-Shabiri al-Zanjani, 5th ed., Islamic Publishing Foundation of the Society of Teachers (Qom, 1416 AH).

 Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ya'qub Ishaq al-Warraq al-Baghdadi (d. 435 AH).

65- Al-Fihrist, trans. Reza-Tajaddud, no date, (Tehran, 1971).

Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali ibn Bahr (d. 303 AH-915 AD).

66- Characteristics of the Commander of the Faithful Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), trans. Muhammad Hadi al-Amini, no date, Nineveh Modern Library (Tehran, no date).

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH)

67- Dictionary of Countries, no date, no edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut 1979 AD)

Secondary References

Al-Amin, Mohsen Al-Amili (d. 1371 AH).

68- A'yan Al-Shi'a, ed. Hasan Al-Amin, no date, Dar Al-Ta'aruf for Publications, (Beirut, no date).

Al-Amini, Abdul-Hussein Ahmad Al-Najfi (d. 1392 AH).

69- Al-Ghadir in the Book, Sunnah, and Literature, 4th ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1977).

Al-Khoei, Abu Al-Qasim Al-Musawi (d. 1413 AH).

70- Mu'jam Rijal Al-Hadith, 5th ed., Center for the Dissemination of Islamic Culture (no date, 1992).

Zuhdi Jarallah.

71- Al-Mu'tazila, 1st ed., Al-Ahliya for Publishing and Distribution, (Cairo, 1947).

Al-Shirazi, Nasser Makarem.

72- The Ideal Interpretation of the Revealed Book of God, (Qom, 1414 AH).

Al-Amili, Ja'far Murtadha.

73- The Authentic Biography of the Greatest Prophet (PBUH), 1st ed., Dar Al-Hadith Printing House, (Qom, 2005).

Abdullah Ni'mah.

74- Hisham ibn Al-Hakam, 2nd ed., Dar Al-Fikr Al-Lubnani, (Beirut, 1985).

Al-Askari, Murtadha.

75- The Prayer of Abu Bakr, 1st ed., Faculty of Usul Al-Din, (Qom, 1998).

 Al-Fadhli, Abdul Hadi.

76- Khulasat Ilm Al-Kalam, 3rd ed., Dar Ma'arif Al-Fiqh Al-Islami, (Qom, 2007).

 Al-Mubarakfuri, Abu Al-Ala Muhammad ibn Abd Al-Rahman ibn Abd Al-Rahim.

77- Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1990).

 al-Milani, Ali al-Husayni.

78- Hadith al-Tir, 1st ed., Center for Doctrinal Research, (Qom, 1421 AH).

79- Abu Bakr's Prayer During the Illness of the Prophet (PBUH), 1st ed., Center for Islamic Facts (1427 AH).

 al-Nasrallah, Jawad Kazim Munshid.

80- Imam Ali (PBUH) in the Thought of the Mu'tazila of Basra, 1st ed., Dar al-Faihaa for Printing and Publishing, (Basra, 2013).

81- Imam Ali (PBUH) in the Thought of the Mu'tazila of Basra, 1st ed., Nahj al-Balagha Sciences Foundation of the Holy Shrine of Imam Husayn (PBUH), (Karbala, 2017).

Third: University Theses

 Mukhallad Dhiyab Faisal.

82- Hisham ibn al-Hakam al-Kufi and his role in intellectual life during the early Abbasid era, unpublished master's thesis, University of Babylon, College of Education, 2006 AD